

62- تأملات في سورة الأنعام

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فقال الله عز وجل في محكم التنزيل - [00:00:00](#)

فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام فالله عز وجل يهدي من يشاء ويضل من يشاء فنسأله عز وجل ان يشرح صدورنا للاسلام والايمان والاحسان. ومن يرد ان يضل - [00:00:25](#)

انه يجعل صدره ضيقا حرجا بحيث لا يقبل الاسلام ولا يقبل الايمان فيكون ضالا مضلا نعوذ بالله من ذلك كانما يصعد في السماء فهذا تشبيه لهذا الشخص الذي لا يقبل هدى الله عز وجل. وذلك ان الله عز وجل قد جعل صدره ضيقا حرجا بحيث - [00:00:48](#)

لا يقبل الهدى ولا النور ولا الايمان كانما يصعد في السماء كانما يصعد الى السماء حتى ينقطع الهواء ويضيق كذلك يجعل الله وجسا اي العذاب على الذين لا يؤمنون. نعوذ بالله من - [00:01:21](#)

ذلك وهذا صراط ربك مستقيما فصرط الله عز وجل مستقيم قد فصلنا الايات لقوم يذكرون بين الله عز وجل الدلالات والعلامات والبراهين نعم لقوم يتذكرون يقبلون هذه الذكرى واما الذين لا يعقلون ولا يفهمون - [00:01:46](#)

وكلما دعوا استغشوا ثيابهم ووضعوا اصابعهم في اذانهم. حتى لا يسمعون كما ذكر الله عز وجل نوح فهذا كيف السبيل الى هدايتهم؟ فهؤلاء لن يهتدوا نعوذ بالله من ذلك. وهذا ملاحظ ملاحظ يعني الايات والنذر لم تنزل تتابع - [00:02:18](#)

وبعض الناس لا زال في غيه ويزداد من هذا الغي؟ نعم. فتجد ان يعني هذا مصداق لكلام الله سبحانه وتعالى. قد فصلنا الايات لقوم يذكرون. لم يذكر الله عز وجل - [00:02:43](#)

جميع وانما لقوم يتذكرون يقبلون الذكر لهم دار السلام عند ربهم. لعل الشيخ مقبل ينتبه دار السلام اي الجنة وسميت بدار السلام لان من يدخلها يسلم من الافات ومن الامراض ومن الهموم ومن الاحزان - [00:03:01](#)

فهي امين فهي خير محض لا شو فيه البتة من يدخلها ينعم ولا يبأس ولا يمرض ابناء ثلاثة وثلاثين نسأل الله من فضله نعم نسأل الله لنا ولكم بالجنة ولوالدينا واهالينا وذرياتنا - [00:03:27](#)

واخواننا واخواتنا من المسلمين لهم دار السلام. والسلام كما تعلمون من اسماء الله عز وجل نعم فالسلام اسم من اسماء الله عز وجل. ولذا قال بعض اهل العلم بالتفسير لهم دعوا السلام اي دعوا الله - [00:03:51](#)

وهي الجنة فالسلام هو الله سبحانه وتعالى عند ربهم وهو وليهم عز وجل الله مولى الذين امنوا الله مولى الله ولي الذين امنوا فالله عز وجل هو ولي المؤمنين بما كانوا يعملون. بما كانوا يعملون بطاعته ويتبعون اوامره - [00:04:12](#)

ويوم يحشرهم جميعا من الانس والجن يا معشر الجن قد استكثرتم من الانس باغوائهم واضلالهم. نعم ويوم يحشرهم جميعا يا معشر الجن قد استكثرتم من الانس باغوائهم وقال اولياؤهم من الانس الذين تولوا هؤلاء الجن ربنا استمتع بعضنا ببعض - [00:04:41](#)

اغنى اجلنا الذي اجلت لنا قال محمد بن كعب القرظي رحمه الله ربنا استمتع بعضنا ببعض اي بعضنا اطاع بعض وبعضنا وافق بعض. نعم في الضلال والاغواء و نعم الانحراف عن دين الله وشرعه - [00:05:15](#)

وقال بعضهم اي استمتع بعضنا ببعض وذلك ان الكفار والمشركين في الجاهلية اذا نزلوا في بطن وادي قالوا نستعيذ نستعيذ بسيد هذا الوادي نعم يعني كبير الجن من باقي الشياطين. نعم - [00:05:38](#)

قال الانس قال الجن عفوا عندما سمعوا ذلك قالوا نعم قد سيدنا الانس نعم اذا كان الانس يستعيذون بنا هذا دليل على انقيادهم لنا

وقالوا هذا من جملة الاستمتاع. نعم - [00:06:03](#)

وبلغنا اجلنا الذي اجلت لنا في دار الدنيا. قال النار مساوكم خالدين فيها نعوذ بالله من ذلك. الا ما شاء الله ان ربك حكيم عليم الا ما شاء الله الامر بيد الله سبحانه وتعالى. وقد اخبر في آيات اخرى ان - [00:06:23](#)

انهم لا يخوضون منها اي من مات على الشوك والكفو بخلاف دار المؤمنين دار الموحدين بخلاف نعم نار الموحدين والمؤمنين الذين ماتوا على كبائر الذنوب فهذا ان لم يغفر الله عز وجل لهم فانهم يعذبون بقدر - [00:06:43](#)

ذنوبهم ثم يكون مصيرهم الى الجنة الا ما شاء الله ان ربك حكيم عليم جل وعلا. وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا الله عز وجل يولي بعض الظالمين بعضا يسلط بعض الظالمين على بعض الظالمين - [00:07:08](#)

نعم يسلط بعض الظالمين على بعض الظالمين بما كانوا يكسبون بسبب ظلمهم. نعوذ بالله من ذلك يا معشر الجن والانس الم يأتكم رسل منكم قال للضحاك ابن مزاحم في هذه الاية ان الجن ايضا لهم رسل كما للانس. وقال جمهور اهل العلم - [00:07:30](#)

او رسل انما هم من الانس لا من الجن. نعم هذا قالوا كما في قول الله عز وجل يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان يخرج من البحر العذب ولا المالح يا استاذ ابو بكر - [00:07:55](#)

من الاني نعم البحر المالح. نعم من البحر المالح. فجمهور اهل العلم قالوا ليس من الجن رسل. نعم وانما من الجن ندب ولوا الى قومهم منذرين. نعم وانما الرسل من الانس - [00:08:17](#)

هذا قول جمهور اهل العلم وقد قال الله عز وجل انا اوحينا اليك ما اوحينا الى نوح والنبیین من بعده. وقد ذكر الله عز وجل النبيين من بعده وكلهم ممن - [00:08:42](#)

من الانس نعم يعني من نوح عليه السلام ومن ابراهيم الذي هو ابو الانبياء وجعلنا في ذويته النبوة والكتاب بدوية ابراهيم عليه السلام فجمهور اهل العلم قالوا انما الرسل من الانس. الم يأتكم رسل منكم - [00:08:57](#)

عليكم آياتي وينذرونكم لقاء يومكم هذا؟ قالوا شهدنا على انفسنا وغوتهم الحياة الدنيا وشهدوا على انفسهم انهم كانوا كافرين. انقطعت حججهم حتى شهدوا على انفسهم بالكفر نعوذ بالله ولا ابلغ من شهادة الانسان على نفسه. نعم ولعل نقف عند هنا -

[00:09:22](#)

هذا وباللله - [00:09:51](#)